



جامعة البليدة 2 لونيبي علي

دليل المادة التعليمية (SYLLABUS)

المادة التعليمية

علم النفس الاجتماعي

1. الطلبة المعنيين

العلوم الإنسانية والاجتماعية	كافية
علم الاجتماع وعلم السكان	قسم
السنة الثانية	مستوى
علم الاجتماع	تخصص / ميدان / شعبة
الثالث	السداسي
2023/2024	السنة الجامعية

2. التعرف على المادة التعليمية

علم النفس الاجتماعي	اسم المادة
استكشافية	وحدة التعليم
02	عدد الأرصدة
محاضرة	طبيعة التدريس
01	المعامل
1:30	الحجم الساعي الأسبوعي

3. أستاذ (ة) المادة التعليمية

مريم مبروك	الاسم و اللقب
أستاذ محاضر "أ"	الرتبة
m.mebrouk@univ-blid2.dz	البريد الإلكتروني
/	رقم الهاتف

4. وصف المادة التعليمية

<ul style="list-style-type: none">• معرفة النشأة والتطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي• تحديد المفاهيم المحورية وتعريفها وفقا لبرنامج المقياس	المكتسبات
الهدف العام من مقياس علم النفس الاجتماعي هو تمكين	الهدف العام للمادة التعليمية

الطلبة من معرفة ماهية علم النفس الاجتماعي وهذا بالتعرف على مفهومه ونشأته مع التطرق إلى تطوره التاريخي وإلى أهميته وعلاقته مع العديد من العلوم الأخرى .

- تمكين الطلبة من أخذ صورة عامة عن ماهية علم النفس الاجتماعي
- معرفة أهم التطورات التاريخية لظهور هذا العلم
- التطرق إلى معرفة أهمية وفاعلية هذا العلم في مختلف مجالات الحياة
- معرفة البعد الثقافي وكذا الاجتماعي والاقتصادي والديني... الخ ومدى مساهمتها في بناء تصورات الفرد وقيمه واتجاهاته وتمثلاته الاجتماعية وتأثير ذلك على مختلف المواقف والسلوكيات
- تمكين الطلبة من معرفة أهداف علم النفس الاجتماعي.
- تمكين الطلبة من معرفة سلوك الفرد في إطار الجماعة
- تمكين الطلبة من تطبيق أهمية هذا العلم في مختلف مواقف حياتهم .

أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول إليها)

5. محتوى المادة التعليمية

مدخل عام لعلم النفس الاجتماعي	المحور الأول (المحاضرة 1)
التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي	المحور الثاني

	المحاضرة (2)
رواد علم النفس الاجتماعي	المحور الثالث
تفسير السلوك الاجتماعي حسب النظرية التفاعلية	المحور الرابع
علاقة علم النفس الاجتماعي ببعض العلوم الأخرى	المحور الخامس
نظريات علم النفس الاجتماعي	المحور السادس
الاتجاهات	المحور السابع
القيم	المحور الثامن

6- طريقة التقييم:

طريقة التقييم بالنسبة للمقياس يدرس فقط في شكل محاضرة طبيعة تقييمها: الامتحان في المحاضرة
معدل المادة = نقطة الامتحان في المحاضرة
امتحان نهاية السداسي (تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)
الامتحان الاستدراكي للمادة (تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)

7- القواعد الواجب احترامها من طرف الطلبة

يجب على جميع الطلبة اجتياز امتحان في هذا المقياس خلال نهاية السداسي الثالث وهذا تقييم لكل طالب في هذا المقياس.	الْقَاعِدَة 01
--	-------------------

تمهيد: يرجع تاريخ علم النفس الاجتماعي إلى تاريخ فلاسفة اليونان القدامى، بينما الأسس العلمية تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فهو علم يهتم بدراسة السلوك ومختلف التأثيرات والعواطف، كما يهتم بعملية التفاعل بين الأفراد إذ يدرس الحياة النفسية والعقلية للجماعة، ويظهر موضوعه في الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد نتيجة مؤثرات اجتماعية مختلفة، وتظهر أهميته في فهم الحياة البشرية.

المحاضرة رقم 1: مدخل عام لعلم النفس الاجتماعي

أولاً: التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي

إن تاريخ علم النفس الاجتماعي يرجع إلى تاريخ فلاسفة اليونان القدامى، أما الأسس العلمية له فتجع إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد جاء في كتاب "الجمهورية" للفيلسوف اليوناني "أفلاطون" أن المجتمع أساس السلوك الإنساني ومصدر ديناميكيته فهو ينظر إلى الإنسان كما لو أنه ناتج نموذج اجتماعي ما ، كما جاء في كتاب "الخطاب والسياسة" لأرسطو أن الإنسان مدني بالطبع وأنه حيوان اجتماعي إذ يرى إن الإنسان كائن بيولوجي أي الطبيعة البشرية هي أساس السلوك الإنساني.

كما تأثر علماء المسلمين بالفلسفة اليونانية فالفارابي تأثر بفلسفة أرسطو إذ بين في كتابه "أراء أهل المدينة الفاضلة" أن الحياة الاجتماعية المثالية تعتمد على التعاون ، أما الغزالي فقد اهتم بدراسة المجتمع وتكوينه وفهم دوافع الفساد والتفكك في المجتمع والعمل على إصلاحه وهدايته على أسس وتعاليم الدين الإسلامي ، كما جاء كذلك في "مقدمة ابن خلدون أول سجل حافل لمبادئ علم النفس الاجتماعي في الحديث عن نشوء "علم العمران البشري" فقد بين ضرورة الحاجة إلى القبول الاجتماعي من طرف الإنسان فهو بطبعه اجتماعي ووضع المعايير والقواعد التي تنظم العلاقات الاجتماعية

أما ما يتعلق بالنشأة الحديثة لعلم النفس الاجتماعي فترجع إلى كل من "روس" في كتابه عن التقليد سنة 1908 و"ماكدوجال" في كتابه عن النزعة الفطرية سنة 1908 وقد اصدر كتابه الثاني بعنوان "العقل الجماعي" سنة 1920 وبين فيه أن العقل يسيطر على سلوك الجماعات ويميز بينها وفي سنة 1931 جاء "جارلوس" الذي يعدد المؤسس الحقيقي لعلم النفس الاجتماعي المعاصر بإصداره كتاب "أسس علم النفس الاجتماعي" وقد ظهر اهتمام كبير بأبحاث هذا العلم أثناء الحرب العالمية الثانية نتيجة ظهور موضوعات تتعلق بالسلوك العدوانى لدى الأفراد والجماعات وكذا دراسة الزعامة والقيادة في المجتمعات الديمقراطية والديكتاتورية ، كما تقدم البحث في هذا المجال لدراسة مواضيع تتعلق بالاتجاهات النفسية والمعتقدات والإشاعات والروح المعنوية والدعاية والإعلام، العلاقات العامة الانتخابات... الخ ، فعلم النفس الاجتماعي له اثر كبير في تقدم التخطيط الاجتماعي وتحقيق التنمية الاجتماعية والبشرية.

ثانيا: تعريف علم النفس الاجتماعي

هناك تعريف كثيرة لهذا العلم وتختلف باختلاف الباحثين و الدارسين له فهناك من أشار إلى أن علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يهتم بدراسة الفرد داخل الجماعة استنادا إلى ثلاث عناصر وهي: معرفة الفرد ،التأثير المتبادل بين الفرد والآخر،التفاعل الاجتماعي كما يوجد تعريف آخر يشير إلى أن علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس السلوك والعواطف ومختلف التأثيرات والتفاعل بين الأفراد في ظل انتمائهم المختلف إلى الجماعات أو المجتمع الذي يحتلون فيه مكانة اجتماعية تترتب عنها أدوارا تنتظر منهم . وقد انتهى علماء النفس الاجتماعي في القرن الماضي إلى جملة من التعاريف يمكن حصرها فيما يلي:

1_ العلم الذي يدرس الجمهرة وظاهرة التجمع

2_ العلم الذي يدرس عملية التنشئة الاجتماعية

3_ العلم الذي يدرس الحياة النفسية والعقلية الجماعية

4_ العلم الذي يدرس سلوك الفرد داخل إطار الجماعة

5_ العلم الذي يدرس سلوك الفرد في استجابته لسلوك فرد آخر

6_ العلم الذي يدرس القوى والمؤثرات الاجتماعية

ما يمكن قوله هو أن محور علم النفس الاجتماعي هو دراسة سلوك الفرد الذي يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة فموضوعه هو دراسة هو الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة وما بينها من علاقات.

إن علم النفس الاجتماعي يدرس السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة كاستجابة لمثيرات اجتماعية فهو يهتم بدراسة التفاعل الاجتماعي ونتائج هذا التفاعل وهدفه هو بناء مجتمع أفضل قائم على فهم سلوك الفرد والجماعة كما يهتم بدراسة الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي بمعنى دراسة التأثير المتبادل بين الأفراد بعضهم ببعض وبين الجماعات بعضهم ببعض وبين الأفراد والجماعات .

ثالثاً: أهمية علم النفس الاجتماعي

تظهر أهمية علم النفس الاجتماعي بشكل مباشر في فهم حياة البشر اليومية وأهمية غير مباشرة تختص بصفة عامة بحياة المجتمع والمجتمعات الإنسانية إذ تظهر الحاجة إلى هذا العلم بتفعيل دراساته إلى كل من يتعامل مع الأفراد والجماعات لفهم سلوكهم النفسي الاجتماعي وتوجيهه بشكل سليم مقبول اجتماعياً .

ويمكن حصر أهمية هذا العلم في العناصر التالية:

1_ تناول السلوك الاجتماعي للفرد مع فهم طبيعة الإنسان والمحاولة في تغيير وتعديل السلوك إلى الأفضل والأحسن.

2_ وصف الظواهر وفهمها والكشف عن أسباب ظهورها وبالتالي الوصول الى علاج الكثير من المشاكل اليومية .

3_ الإنذار من مشكلات المستقبل

4_ بناء المستقبل

5_ معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية

6_ معالجة مشكلات النقد وحرية الأسواق

إن علم النفس الاجتماعي له أهمية عملية تطبيقية في عدة ميادين وفي الكثير من مجالات الحياة نذكر منها مايلي:

1_ مجال التربية والتعليم: المعلمون والمربيون بحاجة الى مبادئ هذا العلم ونظرياته لفهم ومعرفة الخصائص النفسية الاجتماعية للتلاميذ كجماعة صغيرة من حيث البناء والتكوين والتفاعل والتماسك والدور ، اذ تقوم بينها علاقات اجتماعية تحدها مراحل التنشئة الاجتماعية وما ينتج عن هذه العلاقات التفاعلات من مظاهر التنافس والتعاون والتعلم والتفكير والنشاط الجماعي.

2_ أصحاب الصناعة: يتم توظيف مبادئ ونظريات علم النفس الاجتماعي في فهم العلاقات الانسانية الاجتماعية بين العمال بعضهم ببعض وبين العمال وأصحاب العمل والروح المعنوية وعلاقتها بالإنتاج.

3_ الإعلام: يقدم علم النفس الاجتماعي خدمات كثيرة للإعلام نتيجة تفعيل مبادئه ونظرياته ودراساته إذ يهتم ويبحث في أثر وسائل الإعلام والاتصال في عملية التنشئة والتطبيع

الاجتماعي كما يبحث في الدعاية من حيث الأسس والمبادئ والفعالية ،كما يدرس الجمهور والتجمهر و دراسة طبيعة الرأي العام وتطبيقاته ومحدداته الاجتماعية.

رابعاً: أهداف علم النفس الاجتماعي

1_ الوصف: يساهم في توضيح الظاهرة إذ يحولها من المجهول إلى المعلوم بمعنى تحديد الظاهرة النفسية الاجتماعية مجال الدراسة والبحث.

2_ الفهم: فهم الظواهر النفسية والاجتماعية بفعل إيجاد العلاقة التي تربط بين الظواهر المختلفة وهذا بفهم عملية الربط وإدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها والأحداث التي تلازمها وتسبقها.

3_ التنبؤ: تصور النتائج في مواقف جديدة باستعمال المعلومات التي توصل إليها.

4_ الضبط والتحكم: التحكم في الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة النفسية الاجتماعية للوصول إلى هدف معين مثال: التوجيه الصحيح للتلاميذ يؤدي إلى النجاح الدراسي

خامساً: طرق ومناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

إن الباحث في علم النفس الاجتماعي يختار مناهج البحث وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة فهناك المنهج التجريبي والمسحي والإكلينيكي.

أما خطوات البحث المتبعة في الدراسة فهي:

1_ و يحدد بداية المشكلة ويتم صياغتها بشكل علمي منهجي صحيح

2_ جمع المعلومات ومراجعة الدراسات السابقة

3_ صياغة الفروض التي تفسر المشكلة

4_ اختبار صحة الفروض

5_ الوصول إلى نتائج ومناقشتها

المحاضرة رقم 2 :رواد علم النفس الاجتماعي

1_ "كيرتلين": هو سيكولوجي أمريكي ألماني المولد (1890_ 1947) اهتم بحل المشاكل الاجتماعية ويرى أن عملية التغيير هي عملية معقدة تهدف إلى تحسين بيئة العمل داخل المنظمة ويتمثل نموذجه كمايلي:

قسم عملية التغيير إلى ثلاث مراحل:

أ_ مرحلة التهيئة وإذابة الجليد: من خلال الدراسات الميدانية بين أن المنظمات تمكنت من تحقيق التغيير وهذا بخلق الجو الملائم له وتتمثل هذه المرحلة في إلغاء الاتجاهات والقيم والعادات والممارسات والسلوكيات الحالية للفرد بما يسمح بإيجاد الحاجة لشيء جديد بمعنى قبل تعلم واكتساب قيم واتجاهات وممارسات جديدة يجب إخفاء الأفكار والاتجاهات والممارسات الحالية مما يسهل ويساعد على إذابة الجليد هو اختفاء السلوك الحالي وعليه فتدني الأداء وانخفاض الأرباح وضعف الإنتاج يستدعي الاعتراف بوجود مشكلة داخل المنظمة (المؤسسة) لذا يصبح التغيير هو الدافع للبحث عن مقترحات جديدة وبناءة لأنقاض المؤسسة.

ب_مرحلة التغيير: بعد عملية التشخيص تعمل المؤسسة على وجود فريق متجانس في أفكاره وأهدافه لأجل إجراء التغييرات على مستوى الهيكل التنظيمي وقد تمس التغييرات صلاحيات الموظفين وبت قيم جديدة وتبني تكنولوجيا حديثة لتفعيلها في استخدام طرق جديدة في العمل لاستمرار عمل وأداء المؤسسة بكل فعالية.

ج_ مرحلة التثبيت والتدعيم: تحافظ المؤسسة على مستوى الأداء بفعل حمايتها من كل عارض جديد بوجود لجنة لمتابعة تقييم نتائج عملية التغيير ،كما يتم تشجيع الأنشطة والاقتراحات ذات الصلة بالتغيير مع تعزيز دور المساهمين فيه بمنحهم الامتيازات والاهتمام بتدريبهم.

2_ "جورج هربرت ميد" (1863_1931): أميركيا لأصل من أشهر الرواد المؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي من أهم أعماله "العقل والذات والمجتمع"، " فلسفة الفعل" إضافة إلى أبحاثه في علم النفس الاجتماعي والفلسفة ، إذ يرى أن الذات في المجتمع هي نتاج تفاعل عاملين هما العامل النفسي يمثل خصوصية الفرد وشخصيته والعامل الاجتماعي الذي يتمثل في مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد ، كما حلل عملية الاتصال ويرى انه هناك اتصال رمزي واتصال غير رمزي .

فرضيات "جورج هربرت ميد" :

1_ الفرد رشيد وهو نتاج العلاقات الاجتماعية

2_ الحقيقة هي كل ما لدى الفرد والاجتماعي

3_ المجتمع ديناميكي وتطوري مستمر في تقديم أنماط جديدة للأفراد.

يعالج "ميد" في نظريته التفاعلية الرمزية موضوع "أنا" كما أقيم نفسي و"أنا" كما يقيمني الآخرون عند تفاعل الفرد لفترة زمنية مع الآخرين فيقيمونه باعتباره رمز ذات معاني ومواصفات معينة وعليه فهو يقيم نفسه وفقا لما قيمه الآخرون لان تقييم الفرد لذاته ناتج عن تقييم الآخرين له .

من أهم مفاهيمه: العقل، الذات، الذات الاجتماعية، الذات البيولوجية، المجتمع

3_ مرغريت ميد: (1901_1978) أميركية الأصل ذات شهرة في الإعلام خلال الستينات

من القرن العشرين ، عالمة انثروبولوجيا كتابها " نماذج من الثقافة" ، كما اهتمت بدراسة ظاهرة سلوك المراهقين وأكدت على أهمية التنوع والاختلاف بين الثقافات وتأثيره في الشخصيات الاجتماعية.

من أهم أعمالها مرحلة المراهقة في الساموا سنة 1928، التنشئة الاجتماعية في غينيا الجديدة ، التنوع والمزاج في ثلاثة مجتمعات ببدائية سنة 1935، كما أضافت الشرعية المنهجية للمنهج الانثروبولوجي ، اعتمدت على الموضوعات الثقافية بدراسة بالمجتمعات البدائية الأقل تطورا وتقدما ، انتهجت المنهج التطبيقي بالاعتماد على الملاحظة بالمشاركة والحوار مع الأقوام والجماعات المدروسة .

أهم نتائج دراستها:

1_ أنماط الشخصية تتحدد بالعوامل الثقافية وليس بفعل العوامل البيولوجية

2_ لمرحلة المراهقة دور كبير في تكوين الشخصية وأبعادها

3_ إن السلوك والأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء لا ترجع إلى عوامل عضوية وإنما نتيجة ممارسات معينة في تربية الطفل.

4_ لعملية التنشئة أهمية كبيرة في تكوين أشكال السلوك.

المحاضرة رقم 3: تفسير السلوك الاجتماعي حسب النظرية التفاعلية الرمزية

تمهيد:

- ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد ماهي إلا حصيلة تفاعلات قائمة بين الأفراد والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية والميتة وهذه التفاعلات ناتجة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم ، عند التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الجماعة التي تفاعل معها وهذا الرمز قد يكون ايجابيا أو سلبيا .

تأسيس وظهور التفاعلية الرمزية:

ظهرت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد " جورج هيربرت ميد" بعد نشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع" وهو يحوي أهم الأفكار والمبادئ التي جاء بها عن التفاعلية الرمزية ، هذه المدرسة تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات والعقل) وبين المجتمع وما يحويه من نظام قيمي وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر التفاعل مع الآخرين ، عند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح له فرد تم التفاعل معه والرمز قد يكون موجب أو سالب وهو الذي يحدد طبيعة التفاعل المستقبلي مع ذلك الشخص.

هذه المدرسة تؤكد على أهمية العوامل البيولوجية وضرورة أخذها في تفسير السلوك البشري كما تركز على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وتؤكد على فهم الإنسان للحالة الاجتماعية التي يجد نفسها فيها إضافة إلى دور المعاني والدلالات في تفسير السلوك فضلا عن تجسيدها لكيفية قيام العمليات الرمزية المستندة على دراسة الدور وتقييم الذات

مبادئ التفاعلية الرمزية:

تتمثل المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية كما وضعها "جورج هيربرت ميد" فيما يلي:

1_ يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زماما يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

2_ بعد التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.

3_ عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة عنه بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحادث لأن الشخص اعتبر الشخص الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع أن الصورة الرمزية التي يكونها الفرد عن الآخر قد تكون ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع او الصورة الذهنية التي كونها عنه .

4_ عندما تتكون الصورة الرمزية عن فرد معين فسرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن هذا الفرد المتفاعل معه، فتنتشر هذه الصورة بين الآخرين فيكونون صورا اعتمادا على نوع الانطباع وليس على حقيقة ذلك الشخص.

5_ عندما يعطي الشخص تقييما صوريا او رمزيا معينيا يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب ليس من السهل تغييره او إدخال صورة مخالفة له وهذه الصورة سرعان ما يعرفها الشخص الذي تم تقييمه فيقيم نفسه بموجبها وهكذا يكون تقييم الفرد بموجب الصورة الرمزية التي تكونت عنه .

6_تفاعل الشخص مع الآخرين او انقطاع التفاعل يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون اتجاهه فإذا كانت الصورة ايجابية فالتفاعل يستمر وإذا كانت سلبية فالتفاعل يتوقف و ينقطع .

بعض التطبيقات العملية للتفاعلية الرمزية:

1_ تفسير المنظور التفاعلي للأسرة:

يمكن تفعيل النظرية التفاعلية في دراسة الأسرة من خلال التعرف على كيفية ارتباط الأزواج والزوجات والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي ، كما تبين كيفية تنمية أعضاء الأسرة للفهم المشترك لأفعالهم من خلال عملية الاتصال اللفظي وكيف تعكس عملية الاتصال الاختلافات بين أعضاء الأسرة في الثروة والقوة والنفوذ.

كما يمكن للتفاعلية ملاحظة أن الآباء يبدؤون الحديث ويقومون بمقاطعة حديث غيرهم في الغالب أكثر من الأبناء ، كما يمكن ملاحظة أن الأزواج يقومون بمثل ذلك أكثر من الزوجات في الغالب وعليه فالآباء داخل الأسرة أكثر تأثيرا من الأبناء والأزواج أكثر تأثيرا من الزوجات.

2_ تفسير المنظور التفاعلي لعملية التنشئة الاجتماعية:

يرى أصحاب هذا المنظور أن الشخصية متغيرة باستمرار وعملية التنشئة الاجتماعية مستمرة مدى الحياة والعالم الخارجي بمافيه من أفكار وأشخاص لابد من أخذه بعين الاعتبار في تفسير موجهاً التنشئة الاجتماعية و نمو الطفل فالمجتمع تسوده أنماط تفاعلية كثيرة ومختلفة تساهم في تشكيل وتفسير سلوكيات الأفراد والجماعات.

3_ تفسير المنظور التفاعلي لعدم المساواة بين الجنسين:

يرى علماء النفس الاجتماعي أن أدوار الجنسين تعد من أهم مكونات الشخصية الإنسانية ويؤكد معظم العلماء أن أدوار الجنسين تنمو خلال السنوات المبكرة من مرحلة الطفولة نتيجة التفاعل مع الأولياء وجماعة الرفاق والمدرسين ووسائل الإعلام ، كما بين علماء النفس الاجتماعي أن التميز ضد المرأة يظهر نتيجة الاختلافات في عملية التنشئة الاجتماعية بفعل هذه العملية يتم تنمية وتشكيل الذكور على الاستقلالية والسيادة بينما الإناث يتم تنشئتهم على التبعية والخضوع ولهذا يتعلم كل من الجنسين أن المرأة أقل منزلة من الرجل وهذا ما يفسر بتأثير البعد الثقافي في عملية التنشئة.

المحاضرة رقم 4: علاقة علم النفس الاجتماعي ببعض العلوم الأخرى:

- إن علم النفس الاجتماعي يبحث في الميدان العام المشترك بين علم النفس وعلم الاجتماع إذ يتناول الموضوعات المتداخلة بينهما ومن أهم العلوم ذات العلاقة بعلم النفس الاجتماعي نذكر مايلي:

1_ علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع:

إن التمييز بين هذين العلمين أمر صعب إذ يرى العالم الفرنسي " ليفي ستروس " أن علم الاجتماع لا ينظر قط إلى انه علم منعزل يعمل في مجاله الخاص بل يعمل كمنهج أو اتجاه وراء الظواهر الإنسانية ، فعلم الاجتماع يبحث في الكشف عن حياة الكل في الجزء وينتهي من دراسة الأجزاء (الإنسان) إلى فهم أكثر اكتمالا "للكل" الجماعة والمجتمع .

كما يرى "فايس" انه من الصعب تصور حدود فاصلة بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والحقيقة إن العلمين بمثابة توأمين فهما بمثابة الدعامة الأساسية لسائر العلوم الاجتماعية الأخرى .

إن علم النفس الاجتماعي يدرس كيف ينمو ويتطور الفرد اجتماعيا وكيف يخضع لعملية التطبيع الاجتماعي وكيف يستخدم التفاعل ليعبر عن الأنماط الاجتماعية وكيف يتشرب الآراء والاتجاهات من الأسرة والجماعة التي نشأ فيها وكيف يتأثر ويؤثر على النمو الاجتماعي ، أما علم الاجتماع فيهتم بالتفاعل الاجتماعي بصورة عامة.

2_ علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس:

ان علم النفس يحاول تفسير السلوك كما يظهر في شخصية الفرد بفعل وظائف أعضائه وجهازه النفسي وخبراته الشخصية وعلى العكس يحاول علم الاجتماع فهم السلوك كما يظهر في المجتمع وكما يتحدد من خلال بعض العوامل كالثقافة ، التنظيم الاجتماعي ، عدد

السكان..الخ ويلتقي علم النفس وعلم الاجتماع في علم النفس الاجتماعي الذي يهتم بتناول الوسائل التي بفعالها تخضع الشخصية أو السلوك للخصائص الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي الذي يشغله هذا من الجهة السيكولوجية أما من الجهة السوسولوجية فيظهر في توضيح مدى تأثير الخصائص السيكولوجية لكل فرد أو مجموعة معينة من الأفراد على طابع العملية الاجتماعية.

3_ علم النفس الاجتماعي وعلم الإنسان (الانثروبولوجيا):

إن معنى كلمة الانثروبولوجيا هي الدراسة العلمية للإنسان ومن أهم الدراسات التي ركزت على دراسة أشكال السلوك الإنساني في مختلف الحضارات وهي الدراسات التي تدخل ضمن " الانثروبولوجيا الاجتماعية" أو الحضارية أما الانثروبولوجيا الفيزيائية أو العضوية فإنها تهتم بعلم التشريح المقار وهو فرع يهتم بمعرفة الأشكال المختلفة للأنسجة والأعضاء البشرية في مختلف الحضارات والأزمنة وعليه فالعلاقة بين العلمين تظهر فيما يلي:

إن معرفة طبيعة العناصر البشرية بل الحضارية في المواقف الاجتماعية فهناك عناصر داخلية في عمليات التفاعل الاجتماعي وكيف تؤدي إلى تشكيل جوانب معينة من سلوك الأفراد ، كما يستفيد المتخصص في علم النفس الاجتماعي من التقارير الخاصة عن مشاهدات الباحث أثناء الدراسات الوصفية (الاثنوغرافية) التي قام بها المتخصص في علم الانثروبولوجيا والتي بفضلها يتطلع على أشكال من السلوك في حضارات سابقة.

4_ علم النفس الاجتماعي والخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومساعدة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم جديدة لتحقيق رفاهية أفراد المجتمع وعليه فهدف الخدمة الاجتماعية هو تحقيق حياة أفضل بفعل

تفاعلها مع النظم الاجتماعية الأخرى ولهذا يظهر التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة والمجتمع فارتباط الاحتياجات الفردية والجماعية والمجتمعية يحتم بالضرورة أن ترتبط كل منها بالأخرى

5_ الإعلام والعلاقات العامة وعلم النفس الاجتماعي:

الإعلام بمختلف وسائله له تأثير على سلوك الفرد والجماعة إذا تم الاستخدام في الإطار الايجابي فالنتيجة هي التقدم الإنساني لذا يجب أن يهتم رجال الأعمال والعلاقات العامة والدعاية والمهتمون بالرأي العام بالوضوح الفكري القائم على الأساس العلمي ولهذا ممكن أن يستفيد الإعلام والاتصال بال جماهير والعلاقات العامة من دراسات وبحوث علم النفس الاجتماعي في تدعيم وعي المواطنين بمسئولياتهم الاجتماعية وربط الإنسان الفرد بحركة الجماعة والمجتمع وتعديل السلوك انطلاقا من تعديل الاتجاهات القائمة.

المحاضرة رقم 5: الاتجاهات

أولاً: مفهوم الاتجاهات

1_ حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير دينامي أو توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثيرها هذه الاستجابات .

2_ عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت في صور دائمة وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته.

3_ احتمال وقوع سلوك محدد في موقف محدد.

4_ تنظيم لمعارف ذات ارتباطات ايجابية أو سالبة .

ثانياً: وظائف الاتجاهات

1_ تيسير للإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو مطرد متسق يجمع مآلديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم (وظيفة تنظيمية)

2_ مساعدة الإنسان على أن يحقق أهدافه المحددة وعلى أن يدافع عن فكرته وعن نفسه من هجمات الآخرين وانتقاداتهم

3_ الاتجاهات التي يحملها الفرد تساعده في التكيف مع عناصر البيئة المحيطة به ، فهي في خدمة التكيف والتوافق فهي وسيلة لتحقيق هدف مرغوب فيه أو تجنب هدف غير مرغوب فيه .

4_ وظيفة الدافعية وتحقيق الذات: يتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات التي توجه سلوكه وتتيح له الفرصة للتعبير عن الذات والدفاع عنها.

ثالثاً: مكونات الاتجاهات

1_العنصر الفكري(المعرفي): يتمثل في المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، وتعد هذه العمليات العقلية «التمييز، الفهم، الاستدلال، الحكم» جوهر الاتجاه.

2_العنصر العاطفي(الوجداني): يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه.

3_العنصر السلوكي(الميل للفعل):الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ، الفرد يقوم بسلوك ايجابي عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بعض الموضوعات مثال:اتجاه ديني كالصلاة، والتعامل بالحسنى، الاحترام..الخ.

رابعاً: تكوين الاتجاهات

تتأثر الاتجاهات في تكوينها بعدة عوامل مختلفة إذ يرى "شريفلي" إن الاتجاهات ليست غريزية أو فطرية موروثه وإنما هي متعلمة تكتسب بفعل التنشئة الاجتماعية.

تتمثل العوامل فيمايلي:

1_ العوامل الحضارية:إن المؤثرات الحضارية متنوعة وكثيرا ما يناقض بعضها البعض ذلك ان المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعوا دائما إلى نفس الاتجاهات وعليه فقد يتحيز الفرد نحو واحد منها

2_الأسرة: أقوى العوامل التي تعمل على تكوين الاتجاهات هي الوالدان ومختلف عناصر الأسرة كالجدة ومثلا.

3_الفرد نفسه: يتميز الفرد عن غيره من الأشخاص نتيجة لما اكتسبه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية

4_ الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد ، العمل الذي يتبع بعقوبات يؤدي الى تكوين اتجاه سلبي .

5_ السلطات العليا: تتكون الاتجاهات بسبب عامل الاحترام والخوف كاحترام القوانين

6_ رضا وحب الآخرين: تتكون الاتجاهات نتيجة حب الآخر والرضا عنه

المحاضرة رقم 6: القيم

أولاً: مفهوم القيم

1_ هي كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية

2_ هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال قبولا من جماعة اجتماعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية

ثانياً: وظائف القيم:

1_ مرجع الحكم على سلوك الأفراد

2_ هدف يسعى الأفراد لتحقيقه

3_ هي باعث ودافع على العمل

4_ تمكن الفرد من تحديد أهدافه والسعي لتحقيقها

5_ تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وما هي ردود أفعالهم

6_ تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتؤدي إلى الإحساس بالرضا

7_ تعطي الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ

ثالثاً: صفات القيم

أنها إنسانية - ذاتية - نسبية - مثالية - اجتماعية - عمومية - قابلة للتغيير

رابعاً: مكونات القيم

للقيمة ثلاث عناصر وهي : العنصر العقلي (المعرفي) - العنصر الوجداني النفسي

(لتقديري) - العنصر السلوكي الإرشادي الخلقى

خامساً: تصنيف القيم

1- بعد المحتوى: أ- القيم النظرية: اهتمام الفرد إلى اكتشاف الحقيقة

ب- القيم الاقتصادية: اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع - القيم الجمالية: هي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل د- القيم الاجتماعية هي اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس

هـ - القيم السياسية: هي اهتمام الفرد وميله إلى القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص

و- القيم الدينية: هي اهتمام الفرد بالمعتقدات والقيم الدينية

ي- القيم المعرفية: وهي اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق والمعارف

2- بعد المقصد: تقسم القيم من حيث مقصدها إلى قسمين

أ- القيم الوسيلة: هي القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعدها

ب- القيم الغائية أو النهائية: هي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها

3- بعد الشدة: تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على ما يخالفها

4- بعد العمومية: تنقسم القيم من حيث شيوعتها إلى قسمين

أ-القيم العامة: القيم التي يعم انتشارها في المجتمع

ب- القيم الخاصة: القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة

5- بعد الوضوح: تنقسم إلى قسمين

أ- قيم ظاهرة وواضحة

ب-قيم ضمنية

المراجع:

1. دويدار عبد الفتاح محمد، علم النفس الاجتماعي-أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، بيروت.
2. زهران حامد، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
3. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني، ط1، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2008.
4. سيد محمود الطواب، علم النفس الاجتماعي (الفرد/الجماعة)، مصر (الإسكندرية)، دار المعرفة الجامعية، 2007.
5. فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي-رؤية معاصرة-، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
6. محمد أحمد السومي، القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
7. محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
8. مصطفى صالح الأزرق، علم النفس الاجتماعي-اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. وليم لامبرتوولاس لامبرت، ترجمة سلوى الملا، علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة.